التسمية :

إن أول الأسماء التي أُطلقت على الخليج هي : البحر الأدنى أو البحر المر ، ويقابله البحر الأعلى (البحر المتوسط) ، وذلك حسبما أشارت إليه النقوش الأكادية . [٢٣]

ثم أطلق عليه الإسكندر المقدوني الأكبر اسم (الخليج الفارسي) سنة (٣٢٥ ق . م) وذلك عندما أرسل أسطوله إلى المحيط الهندي بقيادة قائده نيارکوس [٢٤] حيث إن الإسكندر لم يتعرف في ذلك الوقت سوى على الساحل الشرقي للخليج - الجانب الفارسي منه - بينما ظل الساحل الغربي – الجانب العربي - مجهولاً لديه . [٢٥]

وظلت هذه التسمية متداولة وهي في الحقيقة لا تعدو كونها من باب إطلاق اسم الجزء على الكل .

وجاءت تسميته باسم (بحر الفرس) و(خليج الفرس) في كتابات الجغرافيين المسلمين القدماء ومنهم : اليعقوبي (ت ٢٨٤ هـ) [٢٦] ، وابن رسته (ت ٢٩٠هـ) [٢٧] وابن الفقيه (ت ٢٩٠هـ) الذي أخذها عن اليعقوبي [٢٨] ، وابن خرداذبة (ت ٣٠٠ هـ) [٢٩] ، وقدامة بن جعفر (ت ٣٣٧هـ) [٣٠] ، وسهراب . [٣١]

أيضاً المسعودي (ت ٣٤٦هـ) ذكر الخليج وقال بأن الإسكندر المقدوني هو من أسماه بالخليج الفارسي ، وقدر أبعاده بألف وأربعمئة ميل من حيث الطول ، وخمسئة وخمسين ميلاً من حيث العرض . [٣٢]

أما ابن حوقل فقد قام برسم خريطة للخليج وضَّحَ فيها حدوده وموقعه بالنسبة لطرق التجارة ، وظلت هذه الخريطة هي المصدر لمن بعده في كثير من الأمور . [٣٣]

---

(٢٣) زايد : مقدمة في تاريخ وحضارة الشرق الأدنى من أقدم العصور حتى عام (٣٢٣ ق . م) ص ١١٧ .
(٢٤) جوج فاضلو حوراني : العرب والملاحة في المحيط الهندي ص ٣٠٩ .
(٢٥) سيد نوفل : الأوضاع السياسية لأمارات الخليج العربي وجنوب الجزيرة ص ٣٩ .
(٢٦) تاريخ اليعقوبي ج ١ ص١٢٨؛ كتاب البلدان ص٥٧ .
(٢٧) الأعلاق النفيسة ص١٩٨.
(٢٨) مختصر كتاب البلدان ص٣٩ .
(٢٩) المسالك والممالك ص٩٤.
(٣٠) الخراج وصناعة الكتابة ص٦٨ .
(٣١) عجائب الأقاليم السبعة إلى نهاية العمارة ص١١٢.
(٣٢) مروج الذهب ومعادن الجوهر ج٢ ص ١١٠ .
(٣٣) كتاب صورة الأرض ص ١٣٧ .

ولقد أطلق عليه المقدسي (ت ٥٠٧ هـ) اسم (بحر فارس) ، وقال : إنه هو نفسه الخليج الفارسي الذي يبلغ طوله مئة وخمسون فرسخاً ، وعرضه مثلها . (٣٤)

أما بالنسبة لما كتبه غير المسلمين فهو كالتالي :-

فقد أطلق اليونانيون القدماء عبارة (برساي بارسه) وعبارة (برسبوليس) على الخليج وهي تعني الخليج الفارسي وذلك مثل الجغرافي (آراتوستن) و (هيبارتوكس). (٣٥)

وأطلق (ديساركوس) في خريطة العالم التي رسمها اسم (الخليج الفارسي) على الخليج ، بينما أطلق اسم (الخليج العربي) على البحر الأحمر . (٣٦)

أما المؤرخ اليوناني (فلافيوس أريانوس) فقد أطلق على الخليج اسم (برسيكون كا أي تاس) في كتابه (آنابازيس) حول تاريخ حروب الإسكندر المقدوني ، وهو بمعنى : الخليج الفارسي . (٣٧)

واستخدم هذا المصطلح (الخليج الفارسي) الفيلسوف (بوزيدونيس) السوري الأصل في أغلب مؤلفاته . في حين أطلق (استرابون) عبارة الخليج الفارسي للمياه الجنوبية المحاذية لإيران ، وذلك في كتابه الموسوم بـ (من الهند إلى أسبانيا) . (٣٨)

وكذلك بطليموس (ت ١٤٠م) المنجم والجغرافي المعروف الذي يعد بحق هو أول من وضع أطلساً للعالم ورسم الخريطة ، أطلق عبارة (الخليج الفارسي) على المياه الجنوبية لإيران . (٣٩)

أما بالنسبة للخرائط الأوربية القديمة والحديثة عند غير العرب ؛ فإن أقدم خريطة اطلعت عليها هي خريطة للمنطقة السادسة في قارة آسيا يرجع تاريخها إلى (١٤٨٠ – ١٤٨٢م) فلورانسا ، منسوبة إلى بطليموس كلاوديوس (بيرليجيري ، فرانشسكو) محفورة على النحاس ، وحجمها (٥١ × ٣١,٥ سم) وورد فيها الخليج باسم (بحر فارس) . (٤٠)

---

(٣٤) البدء والتاريخ ، منسوب إلى البلخي (ت ٣٢٢ هـ) ج ٤ ص ٥٤ –٥٨.
(٣٥) الشيخ : اليونان ص ٨٧ .
(٣٦) المرجع نفسه ص ٩٨ .
(٣٧) المرجع نفسه ص ١١٢ .
(٣٨) I . C . L . Lwep claskl Laiprarie, p. 93
(٣٩) I bid
(٤٠) الجزيرة العربية في الخرائط الأوربية ص ٩ .

وكذلك خريطة أسيا التي رسمها الإيطالي (سيلا فانوس) سنة (١٥١١م) في البندقية ، وهي عبارة عن نحت على الخشب ، حجمها (٣١,٦ × ٤٩,٣ سم) ورد فيها اسم (خليج فارس) . (٤١)

وفي ليون عام (١٥٢٢ – ١٥٣٥م) وجدت خريطة للهند محفورة على النحاس حجمها (٣٠ × ٥٠,٥سم) منسوبة إلى لورينز فريز وقد كتب عليها عبارة (بحر فارس) . (٤٢)

ثم خريطة بلاد العرب السعيدة التي ظهرت في البندقية سنة ١٥٤٨م ، وهي محفورة على النحاس ، حجمها (١٣,٢ × ١٧,٣ سم) منسوبة إلى جياكومو جاستا لدي الإيطالي والتي كتب عليها عبارة (خليج فارس) . (٤٣)

وفي سنة ١٥٦٠م رسم جون هونتر الألماني خريطة أسماها بـ (الخليج الفارسي) محفورة على النحاس ، وحجمها (١٣,٣ × ١٦,٥ سم) . (٤٤)

وفي خريطة بلاد العرب السعيدة التي ظهرت في البندقية في الفترة (١٥٦١ – ١٥٧٢م) والمنحوتة على الخشب بحجم (١٨ × ٢٤,٣ سم) والمنسوبة إلى جيرولامو روسيللي الإيطالي يظهر عيها اسم (خليج فارس). (٤٥)

وفي أمستردام ظهرت خريطة لبلاد العرب السعيدة والصخرية والصحراوية سنة ١٥٦٨م محفورة على النُّحاس بحجم (٤٤ × ٥٢سم) لجان جانسون كُتِبَ عليها (خليج الفرس) . (٤٦)

أما في أنتويرب فقد ظهرت خريطة لقارة آسيا سنة ١٥٧٠م بحجم (٣٦,٨ × ٤٩,١ سم) رسمها أبراهام أورتوليوس وكتب عليها عبارة (خليج فارس) ، ووضع بدلاً من البحر الأحمر عبارة (خليج العرب). (٤٧)

---

(٤١) المصدر السابق ص ١٠ .
(٤٢) المصدر نفسه ص ١٣ .
(٤٣) المصدر نفسه ص ١٥ .
(٤٤) المصدر نفسه ص ١٦ .
(٤٥) المصدر نفسه ص ١٧.
(٤٦) المصدر نفسه ص ١٩.
(٤٧) المصدر نفسه ص ٢٠ .

وفي سنة ١٥٩٥م رسم ميركيتور الهولندي المعروف بـ (جيرارد الأصغر) خريطة لأسيا محفورة على النحاس ، بحجم (٣٧,٣ × ٤٦,٣ سم) ووضع عليها عبارة (الخليج الفارسي). (٤٨)

وفي سنة ١٥٩٦م رسم جان هويجن لينشوتن الهولندي خريطة لبلاد العرب وبلاد فارس وأرض الهند بحجم (٣٨,٦ × ٥٣,٦سم) محفورة على النحاس ووضع عليها عبارة (بحر فارس). (٤٩)

في سنة ١٦١٦م رسم بيير بير تيس البلجيكي (١٥٦٥ – ١٦٢٩م) خريطة لمضيق هرمز في أمستردام ، محفورة على النحاس بحجم (٩,٣ × ١٣,٣ سم) ووضع عليها عبارة (بحر فارس) . (٥٠)

ومثلها خريطة آسيا التي ظهرت سنة ١٦٣٠م في أمستردام بحجم (٤٠,٨ × ٥٥,٢ سم) ورسمها وليم جانسون بلاو الهولندي (١٥٧١ – ١٦٣٨م) . (٥١)

أما في سنة ١٦٥٤م ظهرت خريطة لبلاد العرب الثلاثة رسمها نيكولاس سانسون الفرنسي بحجم (٣٨,٥ × ٤٧ سم) ووضع عليها العبارات الثلاث : (خليج البصرة ، خليج القطيف ، خليج فارس). (٥٢)

وجاءت تسمية (خليج القطيف) في خريطة بلاد العرب التي رسمها وليم جانسون بلاو بحجم (٤١,٨ × ٥٢,٥ سم) سنة ١٦٦٢م . (٥٣)

ومثلها الخريطة التي رسمها جيكوب فان ميورز بعنوان (بلاد العرب السعيدة والصخرية) سنة ١٦٨٠م بحجم (٣٠ × ٣٥ سم) وردت عبارة (خليج القطيف). (٥٤)

---

(٤٨) المصدر نفسه ص ٢٤.
(٤٩) المصدر نفسه ص ٢٥.
(٥٠) المصدر نفسه ص ٢٩ .
(٥١) المصدر نفسه ص ٣١ .
(٥٢) المصدر نفسه ص ٣٥ .
(٥٣) المصدر نفسه ص ٣٦ .
(٥٤) المصدر نفسه ص ٣٨ .

وجاءت تسمية (خليج الأحساء) في الخريطة التي رسمها البريطاني روبرت موردين (ت ١٧٠٣م) لبلاد العرب سنة ١٦٨٠م بحجم (١,١٠ × ٤,١٢ سم). (٥٥)

ثم ظهرت له خريطة أخرى للإمبراطورية التركية في الفترة (١٦٨٠ – ١٦٨٨م) وضع عليها عبارة (خليج القطيف) . (٥٦)

وفي سنة ١٦٨٣م رسم الآن مانيسون ماليه الفرنسي (١٦٣٠ – ١٧٠٦م) خريطة لبلاد العرب بحجم (١٤,٤ × ١٠,١سم) ووضع عبارة (خليج البصرة). (٥٧)

وفي البندقية رسم فينشينزو ماريا كورو نولي الإيطالي (١٦٥٠- ١٧١٨م) خريطة دون عنوان سنة ١٦٩٦م يبدو أنها جزء من رسم الكرة الأرضية بحجم (٤٥ × ٢٨سم) أفقية الأبعاد ، جاءت فيها عبارة (خليج البصرة) . (٥٨)

وفي سنة ١٧٠٥م رسم بيتر فان درآ الهولندي (١٦٥٩- ١٧٣٣م) خريطة لإمبراطورية تركيا في لايدن بحجم (١٥,٢ × ٢٢,٨سم) ووضع عليها عبارة (خليج البصرة) . (٥٩)

ومثلها خريطة العرب التي رسمها هيرمان مول الهولندي (١٦٨٨ – ١٧٤٥م) في لندن سنة ١٧١٢م بحجم (١٧,٦ × ٢٥,٥ سم) . (٦٠)

أما في سنة ١٧٣٢م صدر أول أطلس تركي (جهنامه) أو (مرآة العالم) أعدَّه حاجي خليفة المعروف باسم (كاتب جلبي) في القسطنطينية ، وفيه وردت خريطة لإقليم جزيرة العرب ووضع فيها عبارة (خليج البصرة) . (٦١)

ومثلها خريطة جون كاولي البريطاني عن جزء من الأراضي التركية في آسيا ، والتي ظهرت في لندن سنة ١٧٥٣م ، وهي محفورة على النحاس بحجم (١٤,١ × ٧,٣سم) . (٦٢)

---

(٥٥) المصدر نفسه ص ٣٩ .
(٥٦) المصدر نفسه ص ٤٠ .
(٥٧) المصدر نفسه ص ٤٢ .
(٥٨) المصدر نفسه ص ٤٣ .
(٥٩) المصدر نفسه ص ٤٦ – ٤٧ .
(٦٠) المصدر نفسه ص ٤٨ .
(٦١) المصدر نفسه ص ٥١ .
(٦٢) المصدر نفسه ص ٦٠ .

وفي عام ١٧٦٦م ظهرت في بايس خريطة العالم القديم للرسَّام الفرنسي لـويس بريـون ، وهي محفورة على النحاس بـحجم (٢ , ٢٢ × ٢٥سـم) ووضـع عليهـا عبـارة (الخلـيج الفارسي) . (٦٣)

ومثلها كانت خريطة الجزيرة العربية بأقسامها ، والتي ظهـرت في البندقيـة سـنة ١٧٨٤م للرسام الإيطالي أنطونيوزاتا (١٧٥٧ – ١٧٩٧م) ، وهي محفورة على النحـاس بـحـجم (٢٧,٧× ٣٩ سم) . (٦٤)

ولقد كان يعرف هذا الخليج في العصر العثماني باسم الخليج الفارسي (٦٥)، ثم مـالبثوا أن أسموه بـ (خليج البصرة) (٦٦)، في حـين كـان سـكان الإحـساء يطلقـون عليـه اسـم (خليج القطيف) . (٦٧)

كما أُطلق على المنطقة التي تمتد من البصرة إلى عمان أسمـاء عـدة أشـهرها : (الخَـط ، هَجَر ، البَحْرَين) ، ويعرف اليوم (الخـط) باسـم القطيـف ، و(هجـر) باسـم الأحـساء وهما ما كانا يعرفان في التاريخ قديماً باسم بلاد البحرين .

أمـا بالنـسبة لتـسمية الخلـيج بـ (الخلـيج العربـي) فـأول مـن ذكرهـا هـو المـؤرخ الروماني (٦٨)(Pliny بليني ت ١١٣م) ، وذلك عند وصفه لمدينة (خارك) التي يُـرجح أنها ما يعرف اليوم باسم مدينة المحمَّرة ، حيث قال : (خارك مدينة تقع في الطرف الأقصى من الخليج العربي ...) . (٦٩)

وفي العصر الحديث يقول المستشرق الدنماركي كارستن نيبور حين طاف الجزيرة العربيـة سنة ١٧٦٢م ، وبلور رحلاته تلك في كتابه الموسوم بـ (رحلات في الجزيرة العربية وبلـدان أخرى في الشرق ، يقول : (من المخجل أن يصوِّر الجغرافيون جزءاً من بلاد العـرب علـى أنه خاضع لحكم ملوك الفرس ، في حين أن هؤلاء الملوك لم يتمكنوا قط من أن يكونوا سادة

---

(٦٣) المصدر نفسه ص ٦٣ .
(٦٤) المصدر نفسه ص ٦٦ .
(٦٥) المحامي : تاريخ الدولة العلية العثمانية ص ١٨٩ .
(٦٦) عبدالحميد بن عبدالمجيد : مذكراتي السياسية ص ٧٧ ؛ المحامي : تاريخ الدولة العلية العثمانية ص ٣٣٢ .
(٦٧) محمد سعيد المسلم : ساحل الذهب الأسود ص ١٧ .
(٦٨) حوراني : العرب والملاحة في المحيط الهندي ص ٤٤ .
(٦٩) اليرار نولد ولسون : الخليج الفارسي ص ٣٠ .

على ساحل البحر في بلادهم الخاصة ، غير أنهم تحملوا صابرين على مضض أن يبقى هذا الساحل ملكاً للعرب ..). [٧٠]

ويقول في موضع آخر : (إن العرب هم الذين يمتلكون جميع السواحل البحرية للإمبراطورية الفارسية من مصب الفرات إلى مصب الأندوس على وجه التقريب ..) . [٧١]

ويؤكد المؤرخ الإنجليزي (روديك أوين) صحة ما ذهب إليه بليني ونيبور، وذلك عندما زار هذا المؤرخ الخليج وألف كتابة الموسوم بـ (الفقاعة الذهبية – وثائق الخليج العربي) سنة ١٩٥٧م ، حيث قال : بأنه كان في البداية اسم هذا الخليج هو الخليج الفارسي ، كونه الاسم الموجود على معظم الخرائط الجغرافية ، غير أنه اليوم يؤمن بأنه الخليج العربي . [٧٢]

هذا وقد وردت عبارة الخليج الفارسي (Persian Gulf) في مذكرة الأمانة العامة للأمم المتحدة أيضاً . [٧٣]

---

(٧٠) Karten Neibuhr : Travls therough Arabia and other Countries in the east . P . 8

(٧١) Op . Cit ,p 137 – 138

(٧٢) Roderic Owen : The Golden Bubble , Arabian Gulf Documentary , P . 13 .

(٧٣) رقم (AD 311 / GEN) وتاريخ ١٩٦١م ؛ ورقم (c) LA 45/8/2 وتاريخ ١٩٦٤م .

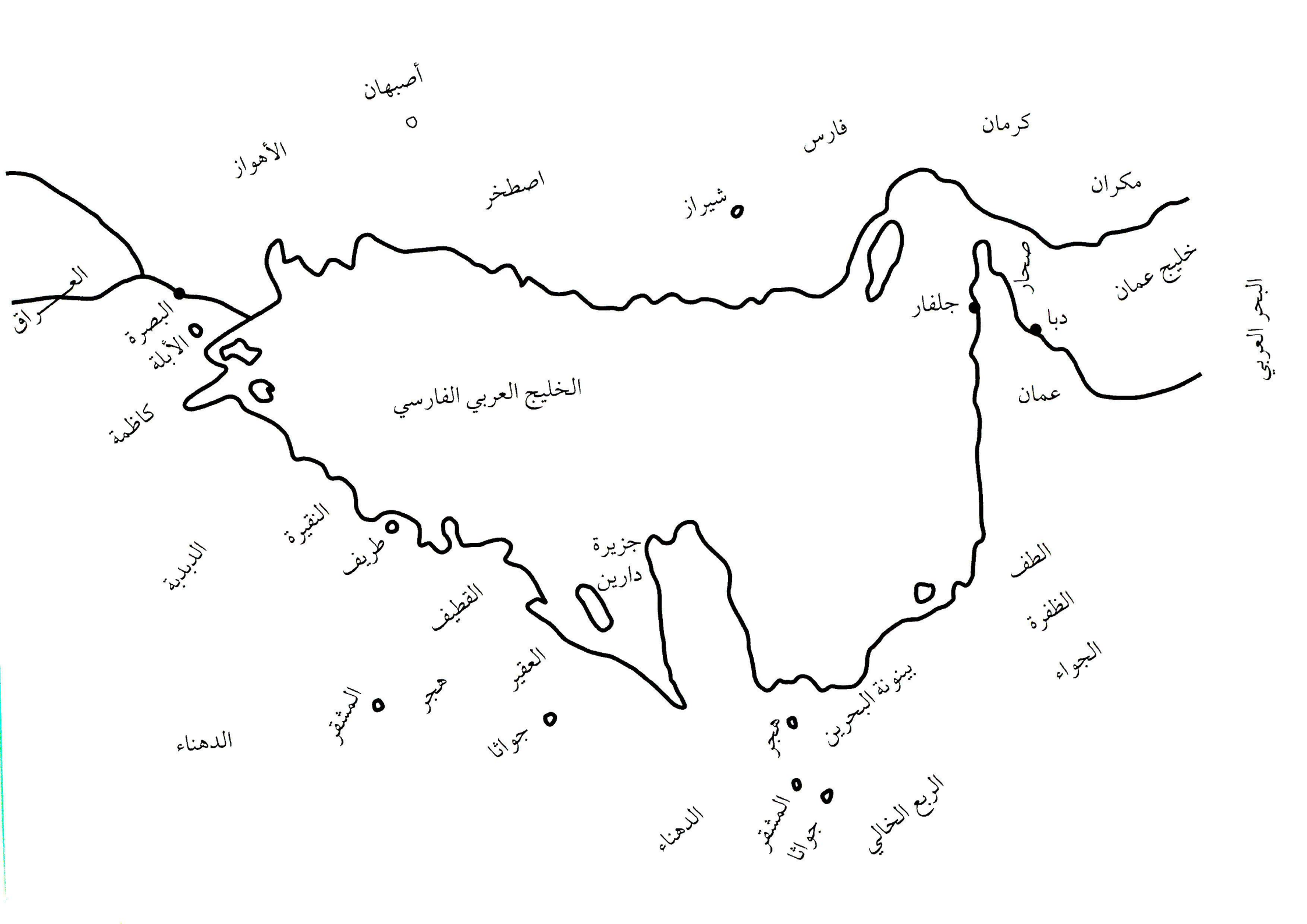
أصبهان
الأهواز
اصطخر
فارس
شيراز
كرمان
مكران
خليج عمان
البحر العربي
العراق
البصرة
الأبلة
كاظمة
الخليج العربي الفارسي
صحار
جلفار
دبا
عمان
الدبدبة
النقيرة
طريف
القطيف
جزيرة دارين
الطف
الظفرة
الجواء
المشقر
هجر
العقير
جواثا
بينونة البحرين
الدهناء
الربع الخالي